

أكَدَتْ أَنَّ الْقَطْبَ الْغَرْبِيَّ يَحَاوِلُ تَدْمِيرَ الدُّولَةِ الْوَطَنِيَّةِ وَ«الْبَرِيكُس» جَمِيعًا يَحَاوِلُونَ الْعَكْسَ

## شَهْبَانْ: «الْوَطَنُ» تَأَلَّفَتْ

# وَمَلَأَتْ مَسَاحَةَ الْوَطَنِ



يكون بقيمة الأدب الملزِم والليوم نكتشف ونتأكَدُ أنَّ الالتزام هو في جوهر الإبداع وأنَّ الأدب الملزِم يمكن أن يكون أكثر مهارة وفنية ورقىًّا من الملزِم». ودعت شعبان إلى العودة إلى المفاهيم التي تخدم أوطناناً فالالتزام بالقضية هو شرف كبير لنا وخدمة القضية لا تقل أبداً من مهينتنا بل على العكس قد تضيق لها وقد تعطى إنتاجنا تالقاً وزخماً وروعةً لا يمكن أن يمتلكها من هو ليس ملتزماً بقضيته».

كما دعت إلى «التحرر مما يحاول الآخرون أن يغرسوه في أذهاننا ودعونا نلتزم بقضياتنا من فلسطين، إلى القدس، إلى سوريا، إلى اليمن، إلى العراق، وإلى كل بلداننا العربية ونعبر عن هذا الالتزام بأرقى الصور وأبهاماً بكل ثقة بالنفس والمنتج أيضاً».

واختتمت شعبان: «أحيي الأستاذ وضاح عبد ربه وجميع العاملين في جريدة «الوطن»، وأحييكم جميعاً، وأتمنى لهم التألق والنجاح وأقول لهم نحن فريق عمل واحد نخدم قضية واحدة بطرقنا المختلفة» قبل أن تختتم بالقول: «أترحم باسمكم جميعاً على كل أرواح الشهداء وخاصة شهداء الإعلام وأتمنى الشفاء للجرحى بإذن الله، وأحيي شعبنا الصادم والأبي في حلب وأقول لهم إن المستقبل لنا جميعاً وإننا منتصرون لا محالة».

في الوطنية والمعارض هو الذي يزيد على الإنسان الموالي في الحفاظ على الأوطان ومقراتها».

وأضافت: ومن هنا أريد أن أدخل إلى ما قدمته جريدة «الوطن» قطاعاً خاصاً، فجريدة «الوطن» لم تعتبر نفسها قطاعاً خاصاً وإنما اعتبرت نفسها قطاعاً وطنياً، ونحن نحييها كقطاع وطني، ونحيي كل القنوات والإذاعات وكل من يعمل في قطاع خاص هو قطاع وطني.. إذاً اليوم ليست المشكلة الفرق بين قطاع عام وقطاع خاص وإنما هي الفرق بين القطاع الوطني واللاوطني، ومهما حاول اللاوطني أن يكتسب صفة المعارضة باعتباره حريصاً على الأوطان فهو ليس معارضًا مadam يرخص بوطنه ولا يحاول النزول عنه. وشددت شعبان على أن الصمود ومحبة الوطن لها تجليات لا حصر لها، وإنما اليوم إعلام ملزِم بقضياها وطنه وجريدة «الوطن» خلال عشر سنوات أستطيع أن أقول إنها تألفت وتميزت وقدمت خبراً محترماً موضوعياً وملأ مساحة مهمة على مساحة الوطن.

ورأت شعبان: «إننا في السبعينيات والثمانينيات كنا نسمع في الإعلام الغربي وتقراً حين كان الاتحاد السوفييتي، أن الأدب الملزِم هو أدب يروج ويعمل دعاية للبلدان والشعوب وأن الأدب الملزِم لا يمكن أن

وصفت المستشارية السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان صحيفة «الوطن» في عيدها العاشر بأنها «تألفت وتميزت» وأنها «ملأت مساحة مهمة على مساحة الوطن».

وفي كلمة لها خلال احتفال «الوطن» بالذكرى العاشرة على انطلاقتها قالت شعبان: في عمر مديد من الترجمة هناك كلمة واحدة فقط لم أجده ترجمة لها.. وحين قررت أن أنشئ.. مؤسسة باسمها حاولت أن أضع الاسم باللغة الانكليزية أو الفرنسية لكنني لم أتمكن من إيجاد ترجمة لها هي الوطن، فالوطن ليس كلمة فقط، الوطن محمل بحضارة الماضي وتاريخه وعراقه وبآلام وأمال الحاضر والمستقبل، الوطن محمل بهويتنا الثقافية والإعلامية والفكيرية والحضارية.

وأضافت: الوطن هو نحن هو كل ما ننشر به وكل ما نحبه وكل ما نتذكره وكل ما نخطه إليه، الوطن إليها السادة هو أغلى ما في الوجود وهو عزة الإنسان وكرامته، وقد تبين لنا من التاريخ أن من لا وطن له لا عزة ولا كرامة له، ولذلك هم يدأبون منذ زمن وينف إلى تقسيم أوطاننا، إلى تدمير أوطاننا، تجزئة أوطاننا تحت عناوين ومبررات وادعاءات لا أساس لها من الصحة.

واعتبرت المستشارية الرئاسية أن ما جرى في العالم العربي في هذه السنوات الأخيرة أو العقددين الأخيرين، هو باختصار محاولة تدمير الدولة الوطنية وإذا ما راجعنا اليوم ما يجري في العالم نجد أن أحدقطيبين في العالم اليوم، القطب الغربي، هو الذي يحاول تدمير الدولة الوطنية في أكثر من مكان في العالم، وأن القطب الناشيء بقيادة روسيا والصين والهند ودول البريكس جميعاً هو القطب الذي يحاول أن يحافظ على الدولة الوطنية، وهذا برأي يمكن الصراع الأساسي بين من يحاول تدمير الأوطان وبين من يحاول الحفاظ على استقلال الدول وكرامتها ووحدتها ووحدة أراضيها.

وتتابعت: لن نخوض اليوم فيما يقولون بالإعلام ولكننا نحاول أن نلامس الحقائق كما هي في عالمنا العربي من العراق إلى ليبيا إلى اليمن إلى سوريا كل ما يجري هدفه تدمير الدولة الوطنية لذلك فمن واجب شعوب هذه البلدان موالة ومعارضة أن تحافظ على الدولة الوطنية، من واجب كل مواطن وإنسان أن يحافظ على الدولة الوطنية وأن يعمل على خدمتها. وشددت شعبان على أنه «لا يمكن لنا أن نرى معارضة تعمل ضد الأوطان، لا يمكن أن نسمى إنساناً يعمل ضد وطنه وضد وحدة وطنه على أنه معارض، فالمعارض هو الإنسان الذي يizar الإنسان الموالي